

## أهالي البصرة في استطلاع رأي أجرتة (هـ) بين شرائح اجتماعية متباينة:

# اختلفوا في موقفهم من الفدرالية. وأجمعوا على رفض فكرة انفصال الجنوب

## تحت الضوء

## ابراهيم القليل

البصرة / الصدا

### حسين التميمي

لم يصدق أحد ممن يعرفون ابراهيم، بأنه قد مات فعلا، وأن قذيفة ما.. مهما كانت صمءا وغير عاقلة، لن تدرك أن هذا.. ابراهيم، وأن عليها أن تبتهت عنه، كي يمر هذا الملاك، فالوقت وعلى الرغم من لا معقوليته في كل الأحوال الا انه يأخذ شكلا أكثر سوداوية حين يقطف صيبا كإبراهيم - جميلا ذكيا مجتهدا في دراسته وخبيرا بخفايا الكمبيوتر حد التفوق على ذوي الاختصاص وهو فوق كل هذا وحيد أهله ها قد مات ابراهيم، ببساطة تم الأمر، ببساطة، ابراهيم لن لا يعلم.. فقتي لم يتم الخامسة عشرة من العمر، مملوء بالطموح، خجول ذو خلق كريم وطبع جميل يعكس مدى تحضر أهله وتمدنيهم وتمسكهم بالثقافة والعلم.

مع بدء العام الدراسي الجديد، وفي يومه الثاني تحديدا كان ابراهيم على موعد مع الموت، لم يتم افطاره، ولم يشأ أن يزعم أمه تحضير الطعام أو الثياب، فقد ارتدى ابراهيم ثيابه على عجل وتناول طعامه سريعا كي يلحق بالدوام المدرسي، رغبة منه في أن يكون هو أول الحضور إلى المدرسة، لكن قذيفة ما، ربما يكون مطلقها زرقاوي أو خضراويا أو سوداويا إلى حد.. اللعنة، قد قاطعته، ومنعته من الذهاب إلى المدرسة أو إلى أي مكان آخر، باستثناء (تلاجة الموتى). بينما مطلق تلك القذيفة ربما ينعم ولده الآن بالدوام في مدرسة بدولة مجاورة، وقد يكون ولد شاطرا يرسل له ابوه أول كل شهر مصروفه.. بالدولار، والدولار المغمس بدم ابراهيم، هو كان الصوت يصل لصرخته به من خلف الحدود : يا ولد فك من المذاكرة.. كف عن الضحك.. فدماء أولادنا في رغبة أهلك.

لكن إن شئنا الدقة أكثر، فلنقل أن ابراهيم لم يقفله الزرقاوي أو الخضراوي أو أي إرهابي آخر وحسب، ابراهيم قتل لأننا شاركنا في الجريمة، بصمتنا وبإختيارنا لموقف عدم التدخل أو عدم التفاعل، أو أي (عدم) سلبى آخر.. تلك هي المشكلة أو المعضلة التي تضع الزور في رقبة كل (أب).. مواطن، فالإرهاب والقتل والموت والدمار ليس نباتا شيطانيا غير جذور، إنما هو شيطان يستاجر كل يوم دارا جديدة يديفَع لقاءها مبالغ بالعملة الصعبة إلى أبناء عراقيين يفضون الطرف تحت وزر الضافة عن كل جريمة جديدة يرتكبها الشيطان باسم الدين وباسم قديته الشيطانية على تزييف الحقائق والبأسا لبوس وهم يدعى المقاومة، ولعل الكثير من الأصوات باتت في أذن المسؤولين يخوف (خلصونا من الغرياء المجرمين القتلة!) بعد أن كانوا إلى يوم قريب يحتضنونهم ويوفرون لهم كل شروط الدعم والمساعدة، لذا كلنا مسؤولون ومساءلون عن دم ابراهيم، ذلك الطفل الجميل (وحيد أهله) فمن منا لم ير ملتما ويصمت بحجة أنه لا علاقة له بالموضوع، ومن منا لم ير موظفا يسرق أو حتى.. كناسا يعش في عمله.. يصمت، قد قتلنا هذا الصمت مضافا إلى ذلك نعتير مساعد من هذه الظاهرة هو عامل البطالة فهذه الحالة لم تكن مقترنة بالأطفال فقط بل كما تجد فيها العديد من الكبار والدافع كما ذكرت هو البطالة التي يعانها الكثير من الشباب، ونحن لا نستطيع دور العائلات، بالتحديد في سلامة الطفل ومتابعته ومنعه من القيام بالعبث بالماكن التي تجمع فيها النفايات.



تؤيد الفدرالية بكل قوة لأن البصرة تمتلك ثروات هائلة ولم تأخذ هذه المحافظة حقها سواء في أثناء النظام السابق في الوقت الحاضر وهذا لا يعني الانفصال عن العراق وإنما اعطاء حق اكبر إلى محافظة البصرة بما يتناسب مع ثرواتها ومنها النفط وموانها.

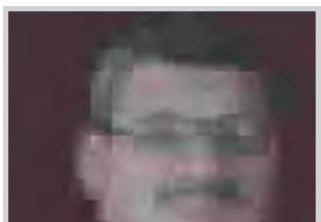
### البصرة ملك للعراقيين كلهم

السيد راجح البدران / موظف:  
أتنى سلطة مركزية واحدة تفرض سيطرتها على العراق ويكون كل العراقيين متساوين بالحقوق والواجبات، ولكن ابارك بالفدرالية إن طبقت بشكلها الصحيح ليتدقق بها الظلم.. وتتمنى ان يكون شعبنا شعبا واحدا ويلدنا موحد.

السيد راجح البدران / موظف:  
أتنى سلطة مركزية واحدة تفرض سيطرتها على العراق ويكون كل العراقيين متساوين بالحقوق والواجبات، ولكن ابارك بالفدرالية إن طبقت بشكلها الصحيح ليتدقق بها الظلم.. وتتمنى ان يكون شعبنا شعبا واحدا ويلدنا موحد.

السيد راجح البدران / موظف:  
أتنى سلطة مركزية واحدة تفرض سيطرتها على العراق ويكون كل العراقيين متساوين بالحقوق والواجبات، ولكن ابارك بالفدرالية إن طبقت بشكلها الصحيح ليتدقق بها الظلم.. وتتمنى ان يكون شعبنا شعبا واحدا ويلدنا موحد.

السيد راجح البدران / موظف:  
أتنى سلطة مركزية واحدة تفرض سيطرتها على العراق ويكون كل العراقيين متساوين بالحقوق والواجبات، ولكن ابارك بالفدرالية إن طبقت بشكلها الصحيح ليتدقق بها الظلم.. وتتمنى ان يكون شعبنا شعبا واحدا ويلدنا موحد.



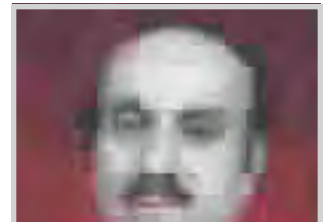
ليث عبد الصمد

لا مركزية في القرارات بالنظر لتعدد وجهات النظر بالنسبة للمحافظات. اما عن وزارة المالية والداخلية والدفاع فهي مركزية. ويجب ان تكون حصص المحافظات من واردات كل محافظة نحو 5% وذلك حفاظا على المحافظات التي ليست لها موارد.

### وضع البصرة الخاص

مجيد جاسم العلي رئيس وحدة رعاية أسر الشهداء في مجلس المحافظة عضو اتحاد الادباء:  
التنادة بفصل اي محافظة عن محافظات العراق أو عن العاصمة بغداد هي مسألة مرفوضة، لاننا نؤمن بأن وحدة العراق هي الأهم بكل شيء، ولكن اذا نظرنا إلى مدينة البصرة هذه المدينة العربية بتأريخها وبصيرها الخالد وما عاشته من حروب في زمن الطاغية، اضافة إلى مواردها التي جباها الله بها وامتازت بها عن غيرها من المحافظات، قد ننظر إلى هذه المدينة نظرة خاصة متميزة لاسيما ان اهالي البصرة متميزون بما قدموه من عطائات خيرة وما قدموا من تضحيات كبيرة لذا فانظرنا إلى الفدرالية من هذا الجانب لا تعني فكرة الانفصال عن المحافظات الأخرى، وإنما التركيز على اهمية هذه المدينة واعطاؤها بعض حقوقها.

السيد عبد الحسين لطيف / سكرتير المحافظ:  
أجد فكرة الفدرالية ورفض فكرة المركزية تؤثر في عمل المحافظات وتؤخر من عملية بناء العراق الجديد، الفدرالية هي كومات مصغرة للحكومة المركزية يمكن ان تدير أعمالها بنفسها. الحالة الديمقراطية تفرض ان تكون



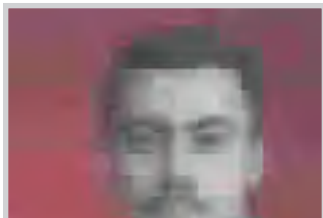
يوسف يعقوب

لا مركزية في القرارات بالنظر لتعدد وجهات النظر بالنسبة للمحافظات. اما عن وزارة المالية والداخلية والدفاع فهي مركزية. ويجب ان تكون حصص المحافظات من واردات كل محافظة نحو 5% وذلك حفاظا على المحافظات التي ليست لها موارد.

### وضع البصرة الخاص

مجيد جاسم العلي رئيس وحدة رعاية أسر الشهداء في مجلس المحافظة عضو اتحاد الادباء:  
التنادة بفصل اي محافظة عن محافظات العراق أو عن العاصمة بغداد هي مسألة مرفوضة، لاننا نؤمن بأن وحدة العراق هي الأهم بكل شيء، ولكن اذا نظرنا إلى مدينة البصرة هذه المدينة العربية بتأريخها وبصيرها الخالد وما عاشته من حروب في زمن الطاغية، اضافة إلى مواردها التي جباها الله بها وامتازت بها عن غيرها من المحافظات، قد ننظر إلى هذه المدينة نظرة خاصة متميزة لاسيما ان اهالي البصرة متميزون بما قدموه من عطائات خيرة وما قدموا من تضحيات كبيرة لذا فانظرنا إلى الفدرالية من هذا الجانب لا تعني فكرة الانفصال عن المحافظات الأخرى، وإنما التركيز على اهمية هذه المدينة واعطاؤها بعض حقوقها.

السيد عبد الحسين لطيف / سكرتير المحافظ:  
أجد فكرة الفدرالية ورفض فكرة المركزية تؤثر في عمل المحافظات وتؤخر من عملية بناء العراق الجديد، الفدرالية هي كومات مصغرة للحكومة المركزية يمكن ان تدير أعمالها بنفسها. الحالة الديمقراطية تفرض ان تكون



عبد الحسين لطيف

لا مركزية في القرارات بالنظر لتعدد وجهات النظر بالنسبة للمحافظات. اما عن وزارة المالية والداخلية والدفاع فهي مركزية. ويجب ان تكون حصص المحافظات من واردات كل محافظة نحو 5% وذلك حفاظا على المحافظات التي ليست لها موارد.



مجيد العلي

لا مركزية في القرارات بالنظر لتعدد وجهات النظر بالنسبة للمحافظات. اما عن وزارة المالية والداخلية والدفاع فهي مركزية. ويجب ان تكون حصص المحافظات من واردات كل محافظة نحو 5% وذلك حفاظا على المحافظات التي ليست لها موارد.

### وضع البصرة الخاص

مجيد جاسم العلي رئيس وحدة رعاية أسر الشهداء في مجلس المحافظة عضو اتحاد الادباء:  
التنادة بفصل اي محافظة عن محافظات العراق أو عن العاصمة بغداد هي مسألة مرفوضة، لاننا نؤمن بأن وحدة العراق هي الأهم بكل شيء، ولكن اذا نظرنا إلى مدينة البصرة هذه المدينة العربية بتأريخها وبصيرها الخالد وما عاشته من حروب في زمن الطاغية، اضافة إلى مواردها التي جباها الله بها وامتازت بها عن غيرها من المحافظات، قد ننظر إلى هذه المدينة نظرة خاصة متميزة لاسيما ان اهالي البصرة متميزون بما قدموه من عطائات خيرة وما قدموا من تضحيات كبيرة لذا فانظرنا إلى الفدرالية من هذا الجانب لا تعني فكرة الانفصال عن المحافظات الأخرى، وإنما التركيز على اهمية هذه المدينة واعطاؤها بعض حقوقها.

السيد عبد الحسين لطيف / سكرتير المحافظ:  
أجد فكرة الفدرالية ورفض فكرة المركزية تؤثر في عمل المحافظات وتؤخر من عملية بناء العراق الجديد، الفدرالية هي كومات مصغرة للحكومة المركزية يمكن ان تدير أعمالها بنفسها. الحالة الديمقراطية تفرض ان تكون

ما زالت قضية الفدرالية للمحافظات الثلاث الجنوبية (البصرة والعمارة والناصرية) تتفاعل على صعيد الأحزاب والحركات السياسية المحلية والرئيسة فضلاً عن منظمات المجتمع المدني الناشطة في مراكز هذه المدن، وتعتقد من أجل هذه القضية المؤتمرات وتصدر البيانات التي تحبذ (أو لا تحبذ) إنشاء فدرالية الجنوب.

كأن الذي يهمنا في هذا الاستطلاع هو رأي المواطنين من مختلف الشرائح المسيية منهم وغير المسيية) بهذه الفكرة. التي ستملك فكرة قابلة للتحقق في حال موافقة مواطني هذه المحافظات الثلاث عليها في استفتاء شعبي حر.

استطلعنا آراء نحو عشرين مواطناً في مركز محافظة البصرة (العاصمة المقترحة لفدرالية الجنوب). وإذا استثنينا حالة واحدة، يمكن القول أن ثمة إجماعاً بين أفراد العينة المستطلعة المؤيدة لإقامة هذه الفدرالية، على أن هذا المطلب لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يبرهن (يعني) أو يتطور إلى سلخ البصرة أو غيرها عن الجسد العراقي. ويقف خارج هذا الإجماع العام الذي أشار إليه مؤيدو فدرالية الجنوب ومعارضوها على حد سواء حالة واحدة. تتمثل في ما قالته المواطنة عليّة محمد (موظفة) بحماسة: (نحن مع الفدرالية ومع انفصال الجنوب عن العراق لكي نستطيع أن نطور أنفسنا بأنفسنا، وأن نستغل ثروتنا النفطية من دون تدخل أجنبي. وهذا يعني أن تصبح لدينا دولة مستقلة).

هل تمثل المواطنة (عليّة محمد) حالة الاستثناء التي تثبت القاعدة؟ أعتقد أن على مؤيدي فدرالية الجنوب التعريف العلمي بمفهوم الفدرالية على أوسع نطاق.

### لم العجلة؟

الاستاذ القاضي ليث عبد الصمد رئيس محكمة استئناف البصرة: -الحكومة الآن كما هو معروف حكومة مؤقتة والوضع السياسي لا يسمح في الوقت الحاضر بتطبيق الفدرالية التي هي ارقى انواع الحكم السياسي ولنا في الدول التي طبقتها نموذج في ذلك، لذا فاني ارى ان لا يثار هذا الموضوع الآن لحين نتائج الانتخابات المقررة في موعدها وتسلم الحكم حكومة دائمية منتخبة ومن خلال ممثلي الشعب.

كما اني اتساءل لماذا هذه العجلة؟ خاصة ان المستقبل اراه باسماء ومزدهرا وسيكون ولا شك للشعب التوزيع اوسع للموارد الاقتصادية في المحافظات يكون افضل باعتبار ان بعض المحافظات لها ثروة اقتصادية قد تتفوق على واردات نصف واردات العراق، مثل البصرة التي عانت الأثرين في زمن النظام ولحد الآن ولم تخرج حقها من ثرواتها والفضية الثالثة باعتباري في حزب اسلامي (حزب الدعوة الاسلامي لتنظيم العراق) قد اعدنا دستوراً دائماً للعراق أكد فيه ان تكون هناك ادارة لا

المالية والبشرية للمحافظات تضمن تقسيماً عادلاً يخدم السادة / وكيل مدير عام صحة البصرة: -لا أؤيد اية فكرة لهذا المشروع، اي مشروع فدرالية الجنوب أو الشمال أو الوسط على اساس مذهبي أو طائفي لهذه الفدرالية، لا أحب تقسيم العراق على اساس مذهبي واحد كما اني لا أؤمن بالالتزام الفكري أو العقائدي. انا رجل مستقل وهذا رأيي: لكل فرد يخدم بلده من موقعه اما الفدرالية فانا أؤمن بالمركزية واحترام الرأي واتمنى الخير للجميع ولا فرق بينهم الكل يعمل لخدمة العراق الموحد.

السيد عبد الحسين لطيف / سكرتير المحافظ:  
أجد فكرة الفدرالية ورفض فكرة المركزية تؤثر في عمل المحافظات وتؤخر من عملية بناء العراق الجديد، الفدرالية هي كومات مصغرة للحكومة المركزية يمكن ان تدير أعمالها بنفسها. الحالة الديمقراطية تفرض ان تكون

### ليست فكرة انفصال

الاستاذ ماجد مناتي مدير بلديات محافظة: -الفدرالية، بشكل عام، تتمثل في إعطاء صلاحيات واسعة على الموارد

هذه المواد من المزيلة وهي تقول له: هذه (الشغلية) أفضل لك من الدراسة وهو يجمع يومياً قرابة الألف دينار أو أكثر مع اثنين من اخوته وقال ان اهم فخورة بهم لانهم، يساعدون والدهم في مصروف البيت.

استكشاف الفخايات احد الأطفال وجدناه ينسج الفضلات المحيطة بالسلك لتجميع تتجاوز السادسة وكل منهما يحمل كيسه على ظهره، وهذا يدفعه إلى التعرف ودافعه فقال: ابي يدفعنا إلى ان نعمل ونجمع، ويقول لي: (ذهب أنت واخوك والتقطوا ما يفيدنا والا سوف نركبكم). وكل ما اجمعه انا واختي يأخذه ليبيعه وحينما سألتها هما هل هما في المدرسة؟

احد الأطفال وجدناه ينسج الفضلات المحيطة بالسلك لتجميع تتجاوز السادسة وكل منهما يحمل كيسه على ظهره، وهذا يدفعه إلى التعرف ودافعه فقال: ابي يدفعنا إلى ان نعمل ونجمع، ويقول لي: (ذهب أنت واخوك والتقطوا ما يفيدنا والا سوف نركبكم). وكل ما اجمعه انا واختي يأخذه ليبيعه وحينما سألتها هما هل هما في المدرسة؟

## بؤس عوائلهم يشجعهم على (التنقيب) فيها بحثاً عما يمكن ان يجام

# الكداس المزابل في كل مكان.. والاطفال ضحية دائمة!



بعمر الورود ساقطهم الحياة إلى العمل والنقاط ازرأهم من الانقاض بأكياس الجلفاص المحمولة على ظهورهم، حالة اعتاد الناس منظرها وسط سياق بين الصبية مع اطلالة الشمس لجمع الممكن من بين هذه الانقاض، يبدوا شتى فضلت عوائلهم هذا العمل على مستنقع ودفعته بؤساء الأطفال إلى مستنقع للجرائم لا يتفح عمل سنوات فيها للقضاء على مرض واحد تسببه. منظر غريب دفعا نرصده هذه الظاهرة (التي يبدو انها أصبحت غير غريبة على البعض) أشار انتباهنا طفل في اطارف مدينة كربلاء حياي القدمين أخذت الاترية وشعة الشمس مناخها من لون بشرته، كان يقبل الأرزبال ليحصل على سلك نحاسي أو بقايا عليّة مشروبات غازية وبعد ان حصل على عدد من العلب وكذا انه ترك على الأرض ويند يدوسها باحدى رجليه (ليطبخها) ويضعها في كيسه المحمول على ظهره وكان أول الأسئلة لهذا الطفل: ماذا تفعل؟ اجاب: الطفل سمير عبد الهادي بعفوية انه يجمع العلب (الفضفون) وعلب المشروبات لأن فيها (الضافون) لكي يبيعه على اصحاب جمع هذه المشروبات ويشترك عائلته في سد مصاريف الحياة وقال انه ترك الدراسة قبل عامين حين كان في الصف الرابع الابتدائي وكذا ان اهله يشجعونه على جمع هذه الحاجيات إذ تقوم (والدته) بايقاظه مع مطلع الشمس ليسبق اصحابه في جمع

## تسبب في انتقال ستيب مرضاً خطراً.. ووزارة البيئة لا تقوم بواجبها!

لا يقل ضرره على حياة الأطفال، عند صهره. وزارة البيئة تتحمل المسؤولية يضيف الدكتور علي الموسوي: ان وزارة البيئة تتحمل اعباء كل ما يصيب الأطفال نتيجة عدم متابعيتها واشرافها على اعمال التنظيف المناسبة التي يتلأب بها المسؤولون وهذه يجب ان تتم من خلال المتابعة المباشرة، وهي ان تتجهد نفسها من خلال مجالس البيئة ولكن للأسف بعض المسؤولين يعدون هذه الامور ثانوية فيتم تجاهل هذا المجال السدي من المفترض ان يكون دوره فعالة في حياة المواطن، وإذا كان التركيز في التصريف للمقاولين القانمين على اجتماعات المجلس على المياه وتلوثها فنان الانقاض والاسواخ المتراكمة قضية خطيرة يجب التوقف عنها ولا يمكن الاستهانة بها.

لا يقل ضرره على حياة الأطفال، عند صهره. وزارة البيئة تتحمل المسؤولية يضيف الدكتور علي الموسوي: ان وزارة البيئة تتحمل اعباء كل ما يصيب الأطفال نتيجة عدم متابعيتها واشرافها على اعمال التنظيف المناسبة التي يتلأب بها المسؤولون وهذه يجب ان تتم من خلال المتابعة المباشرة، وهي ان تتجهد نفسها من خلال مجالس البيئة ولكن للأسف بعض المسؤولين يعدون هذه الامور ثانوية فيتم تجاهل هذا المجال السدي من المفترض ان يكون دوره فعالة في حياة المواطن، وإذا كان التركيز في التصريف للمقاولين القانمين على اجتماعات المجلس على المياه وتلوثها فنان الانقاض والاسواخ المتراكمة قضية خطيرة يجب التوقف عنها ولا يمكن الاستهانة بها.

لا يقل ضرره على حياة الأطفال، عند صهره. وزارة البيئة تتحمل المسؤولية يضيف الدكتور علي الموسوي: ان وزارة البيئة تتحمل اعباء كل ما يصيب الأطفال نتيجة عدم متابعيتها واشرافها على اعمال التنظيف المناسبة التي يتلأب بها المسؤولون وهذه يجب ان تتم من خلال المتابعة المباشرة، وهي ان تتجهد نفسها من خلال مجالس البيئة ولكن للأسف بعض المسؤولين يعدون هذه الامور ثانوية فيتم تجاهل هذا المجال السدي من المفترض ان يكون دوره فعالة في حياة المواطن، وإذا كان التركيز في التصريف للمقاولين القانمين على اجتماعات المجلس على المياه وتلوثها فنان الانقاض والاسواخ المتراكمة قضية خطيرة يجب التوقف عنها ولا يمكن الاستهانة بها.

لا يقل ضرره على حياة الأطفال، عند صهره. وزارة البيئة تتحمل المسؤولية يضيف الدكتور علي الموسوي: ان وزارة البيئة تتحمل اعباء كل ما يصيب الأطفال نتيجة عدم متابعيتها واشرافها على اعمال التنظيف المناسبة التي يتلأب بها المسؤولون وهذه يجب ان تتم من خلال المتابعة المباشرة، وهي ان تتجهد نفسها من خلال مجالس البيئة ولكن للأسف بعض المسؤولين يعدون هذه الامور ثانوية فيتم تجاهل هذا المجال السدي من المفترض ان يكون دوره فعالة في حياة المواطن، وإذا كان التركيز في التصريف للمقاولين القانمين على اجتماعات المجلس على المياه وتلوثها فنان الانقاض والاسواخ المتراكمة قضية خطيرة يجب التوقف عنها ولا يمكن الاستهانة بها.